



مقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

إعداد

أ/ علي أحمد محمود عبدالله

المدرس المساعد بقسم علم النفس التعليمي

أ.د/ حسين عبدالعزيز الدريني

أستاذ علم النفس التعليمي، كلية التربية – جامعة الأزهر

د/ محمد محمود خليل سعودي

أستاذ علم النفس التعليمي المساعد، كلية التربية – جامعة الأزهر

د/ سامح جمعه عبد المجيد محمد

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة الفرنسية المساعد، كلية التربية – جامعة الأزهر

مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية

لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

علي أحمد محمود عبدالله*، حسين عبدالعزيز الدريني، محمد محمود خليل

سعودي، سامح جمعه عبدالمجيد محمد

قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة الأزهر

*البريد الإلكتروني: AliAbdullah815.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث إعداد مقياس موقفي للاندماج القراني في اللغة الفرنسية والتثبت من خصائصه السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في البيئة المصرية، وتكونت عينة البحث من (137) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021/2022م، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مواقف المقياس تدور حول خمسة عوامل وهي (الاهتمام بالقراءة - الكفاءة القرائية - استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة - المشاركة - التكامل وبناء المعنى)، وكذلك أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدلالات (مؤشرات) صدق مرتفعة وهي (صدق المحكمين، وصدق التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي)، وتمتع المقياس بمؤشرات ثبات عالية تسمح باستخدامه، حيث بلغت قيمة الثبات باستخدام الفا كرنباك للدرجة الكلية للمقياس (0.967).

الكلمات المفتاحية: الاندماج القراني - اللغة الفرنسية - الخصائص السيكومترية.



The Reading Engagement Measure in French Language among a Sample of Education College Students, Al- Azhar University

**Ali Ahmad Mahmoud Abdullah * , Hussein Abdul Aziz Al -
Drainy, Muhammed Mahmoud Soudi, Sameh Gumaa Abdul
Majeed.**

**Department of Educational Psychology, College of Education,
AL- Azhar University, Egypt.**

***Email: AliAbdullah815.el@azhar.edu.eg**

ABSTRACT:

The current research aimed to prepare a situational measure for reading engagement in French language and to verify its psychometric properties, and its validity for use in the Egyptian environment. The research sample consisted of (137) third year students, in the French Language Department, at the Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo, in the first semester of the academic year 2021/2022 AD. The researcher used the descriptive approach. The results of the research revealed that the measure statements are about five factors, namely (interest in reading - reading competence - using appropriate reading strategies - involvement- integration and constructing meaning). The measure had high validity significance (indicators), namely (arbitrators validity, and the validity of the exploratory and confirmatory factor analysis). The results indicated that the measure had high reliability score that allowed it to be used. The reliability score by using Alpha Cronback for the total score of the measure was (0.967).

Keywords: Reading engagement, French language, Psychometric properties.

المقدمة:

يمثل الاندماج القرائي (*) "Reading Engagement" عاملاً مهماً في حياة المتعلم الأكاديمية في جميع المراحل الدراسية، لما له من دور حيوي في القيام بمهام التعلم على أكمل وجه باعتباره مصدراً من مصادر الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم، فهو يعكس جودة مخرجات ونواتج التعلم ويوضح مدى مشاركته النشطة والفعالة أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة، فإذا لم يكن المتعلم مندمجاً قرائياً لا يستطيع القيام بأداء المهام والتكليفات الموكلة إليه؛ الأمر الذي يترتب عليه إنخفاض تحصيله الدراسي، بل وإخفاقه أكاديمياً.

وترجع أولى الإسهامات في مفهوم الاندماج القرائي إلى دار النشر الإنجليزية "The New London Group" عندما أصدرت في عام 1996م مقالاً أوضحته فيه مدى تأثير التقنيات التكنولوجية الحديثة على قراءة النصوص المطبوعة، موضحة أن التغيرات التي طرأت على العالم في هذا الشأن تتمثل في عزوف المتعلمين عن الانخراط في الممارسات والأنشطة القرائية ولا يوجد سبيل لمواجهة إلا من خلال تعليم الاندماج القرائي داخل حجرات الدراسة (Clarendon & Bartlett, 2017, 4).

وفي نفس العام أشار كل من Baker, Afflerbach & Reinking (1996, 62) إلى أن الاندماج القرائي منتج تعلّمي، ومؤشراً مهماً للإنجاز الأكاديمي، وذلك من خلال حصرهم لخصائص المتعلمين أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالنصوص القرائية، والتي تتمثل في طول الفترة المستغرقة في القراءة، ومدى مداومتهم على أداء أنشطتها والاستمتاع بممارستها المختلفة، وتفاعلهم الدائم مع المحتوى المقروء، وقدرتهم على اختيار وتوظيف الإستراتيجيات القرائية الملائمة تبعاً لموضوع التعلم القرائي، واستثمار خبراتهم ومعارفهم السابقة ودمجها مع خبرات التعلم الجديدة وإعادة بناء معنى للمحتوى القرائي وفق هذا الدمج والتكامل؛ الأمر الذي ينعكس على أدائهم داخل حجرات الصف الدراسي.

ثم توالى جهود العلماء لتطوير وتحديد مفهوم الاندماج القرائي، وكان ذلك تحديداً في كتابات كل من Guthrie & Wigfield ما بين عامي 1996م وحتى 2000م، عندما أشاروا إلى أن الاندماج القرائي يتأثر بمجموعة من العوامل مثل كفاءة القارئ اللغوية، وكفاءته القرائية، وتوجهاته واهتماماته الشخصية وقدرته على الربط والتكامل بين ما يقدمه له النص المقروء من خبرات ومعارف وبين ما يوجد في بنيته المعرفية من معلومات مسبقة حول موضوع النص أو موضوع التعلم المرتبط بالقراءة، وقدرته أيضاً على توظيف هذا التكامل أو هذا الدمج والاستفادة منه في مواقف تعليمية لاحقة ومشابهة (O'Donnell, Van Doorslaer, Wagstaff & Lindelöw, 2008, 151).

وبين كل من Guthrie & Klauda, 2014, 389 ؛ Jones & Brown, 2011, 5) ؛ عبدالكريم وعبدالرشيد، 2017، 227 ؛ عبدالغني وسعيد، 2018، 5 ؛). أن الاندماج القرائي يؤدي دوراً مهماً في عملية التعلم؛ إذ يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وذلك في ضوء تعزيز قدرة المتعلم على استثمار جهوده المعرفية وسلوكياته القرائية المختلفة تبعاً لنوع المحتوى المقروء وتزويده بإطار عام يُمكنه من تطوير قدراته لأداء الأنشطة والمهام القرائية الصفية واللاصفية وتنمية قدرته على اتقان المعلومات والمهارات، والاستفادة من خبرات التعلم واستثمارها في شتى المجالات.

يتضح مما سبق أهمية الاندماج القرائي في عمية التعلم وتحقيق أعلى نواتج تعلم ممكنة من خلال مساعدة المتعلم على تحقيق درجة من التفاعل بينه وبين المهام القرائية، وتنمية قدرته على توظيف خبرات التعلم في شتى المجالات.

مشكلة الدراسة:

اعتمدت الدراسات الأولية التي تناولت مفهوم الاندماج القرائي في تقييمها له ومحاولة قياسه لدى المتعلمين على مجموعة من العمليات التنظيمية التي يقوم بها المتعلم أثناء الممارسات القرائية كالمشاركة في مهامها والوقت المستغرق للإنتهاء من مثل هذه المهام، إلا أنه ظهرت فيما بعد مجموعة من المتغيرات النفسية والمعرفية وثيقة الصلة بالاندماج القرائي والتي تعمل على تعزيزه لدى المتعلمين: الأمر الذي دعى المهتمين بالاندماج القرائي إلى تطوير المقاييس والاختبارات المستخدمة في تقييمه (الحري وعبد الغني، 2018، ص2).

حيث قام كل من (Guthri, Wigfield, Barbosa, Perencevich, Taboada, 2004) Davis, Scaffiddi & Tonks بتصميم بطارية لقياس الاندماج القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي المقيددين في أربعة مدارس مختلفة بولاية نيويورك، ونيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت البطارية من مقياس الممارسات الصفية، اختبار الفهم القرائي، مقياس دافعية القراءة، استبانة تقييمات التلاميذ أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة.

وقام كل من (Barbosa & Wigfield, Guthrie, Perencevich, Klauda, Mcrae (2008) بتطوير بطارية "Guthri et al., 2004" وتصميم بطارية من مقاييس التقرير الذاتي لقياس مؤشرات الاندماج القرائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بهدف معرفة الدور الوسيط للاندماج القرائي بين الفهم القرائي وتعلم القراءة، تغطي عبارات البطارية ثمان من مؤشرات الاندماج القرائي تشمل استقلالية المتعلم أثناء القراءة، تفضيلات واهتمامات المتعلم القرائية، تركيز الانتباه أثناء القراءة، بذل الجهد والمثابرة أثناء أداء مهام وتكليفات التعلم القرائي، كفاءة الذات القرائية، توظيف الاستراتيجيات القرائية المناسبة، مشاركة الآراء وتبادل الأفكار مع الأقران والمعلمين حول المحتوى المقروء، حيث وزعت هذه المؤشرات على ثلاث مكونات يتمثل المكون الأول منهم في الاندماج القرائي الوجداني، بينما يتمثل المكون الثاني في الاندماج القرائي المعرفي، ويشير المكون الثالث إلى الاندماج القرائي السلوكي.

ثم قام (Whitaker, 2009) ببناء مقياس للاندماج القرائي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، يتكون المقياس من (18) عبارة من عبارات التقرير الذاتي موزعة على ثلاث مكونات يمثل المكون الأول منهم قيمة المهمة القرائية بواقع ثمان عبارات، ويتمثل المكون الثاني في مواقف المتعلم تجاه الممارسات القرائية والذي يشير إلى مشاعر القلق والخوف والسعادة والحزن أثناء الممارسات القرائية بواقع (5) عبارات، بينما يمثل المكون الثالث في التدفق العقلي بواقع خمس عبارات تعبر عن تركيز المتعلم لانتباهه وتوظيفه لقدراته وامكانياته العقلية أثناء أداء المهام القرائية، ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات متدرجة على مقياس ليكرت يقابل كل مستوى مجموعة الدرجات (1-2-3-4-5).

وصمم كل من عبد الكريم وعبدالرشيد (2017)، مقياس الإهمالك القرائي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام (الصف السادس الابتدائي، الصف الثالث الإعدادي، الصف الثاني

الثانوي)، يتكون المقياس من "100" عبارة موزعة على مجموعة من المؤشرات الخاصة بكل مكون من مكونات الإيهماك القرائي (الإيهماك القرائي المعرفي، الإيهماك القرائي الاستراتيجي، الإيهماك القرائي الوجداني، الإيهماك القرائي الاجتماعي) بواقع (25) عبارة لكل مكون من المكونات، ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات متدرجة على الترتيب (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، مطلقاً)، ويقابل كل مستوى مجموعة الدرجات على نفس الترتيب (1-2-3-4-5).

وقامت (Mcbride 2017) بتصميم استبانة للاندماج القرائي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، تدور حول مدى الاهتمام بالقراءة والاتجاه نحوها، والاستمتاع بممارستها المتنوعة وأنماطها الجهرية والصامتة، وتكونت الاستبانة من سبع عبارات، ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات متدرجة على مقياس ليكرت يقابل كل مستوى مجموعة الدرجات (1-2-3-4-5)، وكذلك قامت ببناء بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المتعلمين أثناء انخراطهم في مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة وفق اهتماماتهم وتفضيلاتهم القرائية.

وقامت كل من (Taboad & Klauda 2020) ببناء مقياس من مقاييس التقرير الذاتي لقياس الاندماج القرائي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتضمن المكونات الثلاث للاندماج القرائي والتي تتمثل في الاندماج القرائي المعرفي، والاندماج القرائي السلوكي، والاندماج القرائي الوجداني، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات يقابل كل اختيار مجموعة من الدرجات (1-2-3-4).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن معظم مكونات الاندماج القرائي الواردة في المحاولات السابقة لقياسه لا تعبر عن مكوناته الحقيقية، وإنما تمثل أنماط للاندماج القرائي أثناء قراءة النص ويستثنى من ذلك "الإهتمام بالقراءة وانتقاء وتوظيف الاستراتيجيات القرائية الملائمة" فمن الممكن أن يكونا ضمن المكونات الأساسية للاندماج القرائي، وذلك يعد مبرراً لإجراء البحث الحالي والذي يسعى للوصول إلى مكونات الاندماج القرائي الحقيقية في اللغة الفرنسية لدى طلاب الجامعة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

هل يمكن إعداد مقياس للاندماج القرائي في اللغة الفرنسية نابع من بيئتنا العربية وملائم لثقافتنا يتمتع بخصائص سيكومترية؟

هدف البحث:-

أ- إعداد مقياس للاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

أهمية البحث:-

تتلخص أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:-

- إلقاء الضوء على أهمية المرحلة العمرية المعد لها المقياس، والتي يتعرض خلالها الطالب الجامعي بشعبة اللغة الفرنسية للعديد من المقررات الأكاديمية.

- تزويد المكتبة العربية بمقياس موقفي للاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب الجامعة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:-

- إعداد مقياس تتوافر له جوانب الصلاحية ويمكن استخدامه في البيئة العربية.
- استخدام المقياس مستقبلاً كأداة يمكن الاستفادة منها في قياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب الجامعة.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:-

يعرف الباحث الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية Reading Engagement in the French Language بأنه: مشاركة المتعلم واهتمامه بأداء الأنشطة والمهام القرائية الهادفة باللغة الفرنسية، والإستغراق فيها، وتعاونه مع معلميه وأقرانه في أثناءها، وتوظيفه للإستراتيجيات القرائية الملائمة، وبناء روابط بين ما يوجد في بنيته المعرفية السابقة وما يقدمه له النص الفرنسي المقروء من معلومات ومعارف وبناء معنى جديد له؛ بهدف تحقيق النتائج المرجوة ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر المتضمن في الدراسة الحالية.

المفاهيم الأساسية للبحث

أ- الاندماج القرائي:

تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول ماهية ومكونات الاندماج القرائي وطرق قياسه؛ مما ترتب عليه تعدد تعريفاته والطرق المستخدمة لقياسه (Clarendon & Bartlett, 2017, 4) ويمكن توضيح الجهود المبذولة في وضع تعريف واضح ومحدد للاندماج القرائي في ضوء ما يلي:

أولاً: تعريفات تناولت الاندماج القرائي كعملية:

- عرفه كل من (Guthrie & Wigfield, 2000, p.404 ؛ Rueda, MacGillivray, Monzó & Coates, 2007, p.121 ؛ Guthrie et al., 2004, p.403 ؛ Arzubaga, 2001, pp.2-3 عبد الكريم وعبدالرشيد، 2017، ص229). بأنه عملية بنائية تتضمن دافعية المتعلم ومعرفته السابقة وتفاعله الاجتماعي داخل حجرات الدراسة وتوظيفه للاستراتيجيات القرائية الملائمة؛ من أجل تحقيق الانجاز القرائي وتعزيز جودة مخرجات مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة.
- وعرفه كل من (Guthrie, Klauda & Amy, 2013, p.10). "الاندماج القرائي بأنه عملية تعبر عن انخراط المتعلم في الممارسات القرائية؛ لتلبية توقعاته الداخلية والخارجية".
- وعرفه كل من (Taboada, Cartwright, Stapleton, : Nourman & Qurik, 2014, p.264 ؛ Taboada & Klauda, 2020, 28 ؛ Klauda, Archer & Smith, 2020, p.2 الأبعاد يتضمن مشاركة المتعلم الوجدانية والسلوكية والمعرفية أثناء أداء مهام وتكليفات مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة".

- وعرفته (Smith, 2014, p.39). "بأنه عملية بنائية تتضمن مشاركة المتعلم في الأنشطة القرائية وتفاعله وجدانيًا واجتماعيًا مع سياقاتها المختلفة".
 - بينما عرفته كل من (Clarendon & Bartlett, 2017, p.29). "بأنه عملية معقدة تهتم ببناء معنى للنص المقروء في ضوء تفاعل سمات المتعلم كالكفاءة اللغوية، والمثابرة مع النشاطات العقلية التي يبذلها كمعالجة المعلومات المقدمة له وربطها مع ما يتوفر لديه من خبرات سابقة تتعلق بموضوع التعلم المرتبط بالقراءة".
- لقد نظرت تعريفات هذا المحور إلى الاندماج القرائي على أنه عملية بنائية معقدة تهتم بمساعدة المتعلم على استخلاص معنى للمحتوى المقروء في ضوء تضافر مجموعة من جوانب المتعلم المتعددة والمتكاملة فيما بينها كالجانب المعرفي المتمثل في توظيف المتعلم لكل من خبراته السابقة والاستراتيجيات القرائية الملائمة في أداء مهام التعلم القرائي ومعالجة معلوماته ومعارفه ودمجها معًا، والجانب الوجداني المتعلق بدافعية المتعلم نحو القراءة واهتمامه ومثابرته واستمتاعه أثناء ممارستها المختلفة، والجانب الاجتماعي المتمثل في تفاعل المتعلم ومشاركته للمعلمين وأقرانه وتبادل الرؤى فيما بينهم حول المحتوى المقروء وكذلك الجوانب الجسدية المتمثلة في الإيماءات والإشارات التي تصدر عن المتعلم أثناء انخراطه القرائي؛ من أجل تحقيق أعلى معدلات الفهم والاستيعاب أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة.
- ثانيًا: تعريفات تناولت الاندماج القرائي كقدرة:**
- عرفه (Kuh, 2009, p.313). "بأنه قدرة المتعلم على تكريس جهوده الذاتية في الأنشطة والمهام القرائية الهادفة وقضائه للمزيد من الوقت، وبذله للكثير من الجهد، واستخدامه للاستراتيجيات القرائية الملائمة من أجل تحقيق النتائج المرجوة".
 - وعرفه (Whitaker, 2009, p.2). "بأنه قدرة المتعلم على الانخراط العميق في الممارسات القرائية المختلفة وتوظيفه لمهاراته القرائية؛ بهدف تحقيق الإنجاز".
- اعتبرت تعريفات هذا المحور الاندماج القرائي قدرة عامة تندرج تحتها مجموعة من القدرات الفرعية التي تتكامل مع بعضها البعض لتمثل في مجمل عملها معًا جوهر الاندماج القرائي، والذي يكمن في مساعدة المتعلمين على تحقيق الفهم الواضح الجيد للنص المقروء والوصول بأدائهم إلى الانجاز الدراسي أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة في ضوء تنمية قدرتهم على تكريس وقتهم وجهودهم الذاتية وتوظيفهم لكل من مهاراتهم والاستراتيجيات القرائية الملائمة من أجل تحقيق النتائج المرجوة.
- ثالثًا: تعريفات تناولت الاندماج القرائي كاتجاه:**
- عرفه (Brozo, Shiel & Topping, 2007, p.307). "بأنه اتجاه المتعلم نحو مواقف التعلم القرائية والإقبال عليها والاستمتاع بأنشطتها ومهامها المتنوعة".
 - وعرفته (Lee, 2015, p.14). "بأنه اتجاه المتعلم نحو القراءة والاهتمام والاستمتاع أثناء ممارستها ودرجة تأهبه العقلي المنظم والوقت والجهد الذي يستغرقه في أداء مهام وتكليفات ممارستها المختلفة".

- وعرفته (Mcbride, 2017, p.20). "بأنه اتجاه المتعلم نحو القراءة واهتمامه بها واستمتاعه بأداء مهامها وأنشطتها المختلفة".

جمعت تعريفات هذا المحور للاندماج القرائي بين وجهة النظر المعرفية للإتجاه والتي تتمثل في انخراط المتعلم في الممارسات القرائية في ضوء تأهبه العقلي وتنظيمه للمعارف والمعلومات السابقة وثيقة الصلة بموضوع التعلم، ووجهة النظر الوجدانية أو الدافعية للإتجاه والتي تعبر عن استعدادات المتعلم للانخراط في التعلم القرائي وما يستلزم ذلك من المثابرة على مواجهة الصعاب ومواقف الإخفاق أثناء أداء المهام القرائية.

مما سبق اتضح للباحث أن معظم البحوث والدراسات التي تناولت الاندماج القرائي بالبحث والدراسة ركزت في بحثها ودراساتها له على اعتباره عملية بنائية تتضافر وتتكامل فيها الجوانب المعرفية والوجدانية والإجتماعية للمتعلم من أجل تحقيق أهداف التعلم القرائي وتحسين جودة مخرجاته؛ الأمر الذي دعى الباحث في الدراسة الحالية لدراسته بوصفه عملية بنائية، ولذا يُعرفُ الباحث بأنه : مشاركة المتعلم واهتمامه بأداء الأنشطة والمهام القرائية الهادفة، والإستغراق فيها، واختياره وتوظيفه للإستراتيجيات القرائية الملائمة. وبناء روابط بين ما يوجد في بنيته المعرفية السابقة وما يقدمه له النص من معلومات؛ بهدف بناء معنى جديد للنص المقروء، وتحقيق النتائج المرجوة.

ب- مكونات الاندماج القرائي:

في ضوء ماسبق يري الباحث أن مكونات الاندماج القرائي تتمثل فيما يلي:

أ- الإهتمام بالقراءة Reading interest:

إقبال المتعلم على مهام وأنشطة مواقف التعلم القرائية باللغة الفرنسية وشغفه بها ومداومته عليها والإستمتاع أثناءها وتفضيله لها دون غيرها من مهام وأنشطة مواقف التعلم الأخرى.

ب- الكفاءة القرائية Reading competency:

تعبر عن تصورات المتعلم ومعتقداته الذاتية نحو قدرته على أداء مهام وأنشطة وتكليفات مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة باللغة الفرنسية بإتقان.

ج- استخدام الإستراتيجيات القرائية الملائمة using appropriate reading strategies :

قدرة المتعلم على توظيف مجموعة من الإجراءات المنظمةة الهادفة التي تتضمن تحديداً لما يعرفه وما يحتاج إلى معرفته تبعاً لنوع النص الفرنسي المقروء موضوع التعلم؛ من أجل فهم وإدراك مضمون معانيه باللغة الفرنسية.

د- المشاركة Involvement:

تعاون المتعلم وتفاعله داخل حجرات الصف الدراسي مع أقرانه ومعلميه وتبادل الرؤى والأفكار وعقد المناقشات أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة باللغة الفرنسية؛ من أجل تحقيق أعلى معدلات فهم النص الفرنسي المقروء موضوع التعلم.

هـ- التكامل وبناء المعنى Integration & Constructing meaning:

قدرة المتعلم على بناء روابط بين المعلومات المدركة في بنيته المعرفية السابقة وبين ما يقدم له النص الفرنسي المقروء من معلومات ومعارف . وإيجاد أفكار جديدة له من خلال معالجة المعلومات الواردة فيه، ومراعاة دور السياق في إدراك متي وأين وكيف تستخدم الأساليب اللغوية الفرنسية المختلفة.

بحوث ودراسات سابقة بحثت ودرست الإندماج القرائي:

أجرى كل من Guthrie et al., (2004). دراسة هدفت إلى معرفة أثر تدريس القراءة الموجهه نحو المفهوم على كل من الاندماج القرائي والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث من الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إجراء الدراسة في ولايتي نيويورك ونيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (809) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم من أربعة مدارس مختلفة بواقع مدرستين من كل ولاية، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية أولى وكان عددها (148) تلميذاً، وضابطة وكان عددها (213) تلميذاً من مدرسة أخرى في إحدى الولايتين، ومجموعة تجريبية ثانية وكان عددها (191)، ومجموعة ضابطة وكان عددها (257) تلميذاً بالولاية الأخرى، تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام القراءة الموجهه نحو المفهوم، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، واستغرقت الدراسة (12) أسبوعاً، وتمثلت أدوات الدراسة في بطارية لقياس الاندماج القرائي التي تكونت اختبار الفهم القرائي، مقياس الاندماج القرائي وتكون من (18) مفردة تدور حول (الإهتمامات القرائية، التفضيلات القرائية، المشاركة والتعاون أثناء المواقف القرائية، المثابرة أثناء القراءة) وأمام كل مفردة ثلاثة اختيارات (دائماً - أحياناً - نادراً)، ، بطاقة ملاحظة أداء التلاميذ أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة من إعداد الباحثين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطارية الاندماج القرائي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

أجرت Whitaker (2009). دراسة مسحية هدفت الى استعراض المقاييس والاستبانات التي استخدمت لقياس الاندماج القرائي وتحديد المكونات والأبعاد المتضمنة في هذه المقاييس وبناء مقياس جديد للاندماج القرائي في ضوءها، والتثبت من خصائصه السيكومترية وتكونت عينة الدراسة في صورتها المبدئية من (172) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية وبعد استبعاد التلاميذ الذين لم يكملوا الاجابة على المقياس كان عدد عينة الدراسة في صورتها النهائية (159) تلميذاً، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاندماج القرائي من إعداد (الباحثة) المكون من (40) مفردة وأمام كل مفردة خمسة اختيارات (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتوصل إلى الصدق البنائي للمقياس وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى أن مفردات المقياس تشبعت على ثلاثة عوامل هي (قيمة المهمة القرائية، مواقف المتعلم تجاه الممارسات القرائية، التدفق المعرفي أثناء القراءة) وللتثبت من نتائج صدق البناء العاملي للمقياس تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لبنود المقياس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مكونات الاندماج القرائي تتمثل في قيمة المهمة القرائية، مواقف المتعلم تجاه الممارسات القرائية، التدفق المعرفي أثناء القراءة.

قام كل من (Abdulrahim & Hashim, 2015) بإجراء دراسة حالة هدفت إلى الكشف عن دور كتابة الرسائل التي تعبر عن تأملات التعلم وإجراءاته وتجاربهم الشخصية في تعزيز الاندماج القرائي لدى طلاب الجامعة الأجنبية بماليزيا في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مشاركين (طالبان من الإناث وطالب من الذكور)، وتمثلت أدوات الدراسة في مجموعة من النصوص التفسيرية، استبانة الاندماج القرائي المعدة من قبل الباحثان في ضوء بطارية الاندماج القرائي لـ Guthrie et al., (2004) وتكونت الاستبانة من (18) مفردة تدور حول (الإهتمامات والتفضيلات القرائية، المشاركة والتعاون أثناء المواقف القرائية، المثابرة أثناء القراءة، والاستراتيجيات القرائية الملائمة) وأمام كل مفردة ثلاثة اختيارات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كتابة الرسائل التي تعبر تأملات المتعلمين لتعلمهم وتجاربهم الشخصية أثناء عملية التعلم وكتابة التقارير الذاتية حولها ساهم في تعزيز الاندماج القرائي لدى المشاركين في الدراسة.

هدفت دراسة كل من عبد الكريم وعبدالرشيد (2017) إلى بحث الفروق بين مهارات الاندماج القرائي وبين المرحلة التعليمية ومستوى تعليم الوالدين والقدرة اللغوية لدى طلاب التعليم العام، وتكونت عينة الدراسة من (360) مشاركًا ومشاركة من بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والثالث الإعدادي، والثاني الثانوي، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات في ضوء المرحلة التعليمية المقيد بها "إبتدائي، إعدادي، ثانوي" ووفق مستوى تعليم الوالدين "تعليم جامعي فأعلى، دبلوم متوسط، شهادة إعدادية فأقل" ووفق القدرة اللغوية "مرتفعة، متوسطة، منخفضة" بواقع (120) مشاركًا ومشاركة وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات الانهمك القرائي من إعداد (الباحثان) وتكون المقياس من "100" عبارة موزعة على مجموعة من المؤشرات الخاصة بكل مكون من مكونات الإنهمك القرائي (الإنهمك القرائي المعرفي، الإنهمك القرائي الاستراتيجي، الإنهمك القرائي الوجداني، الإنهمك القرائي الاجتماعي) بواقع (25) عبارة لكل مكون من المكونات، ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات متدرجة على الترتيب (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، قليلًا، مطلقًا)، ويقابل كل مستوى مجموعة الدرجات على نفس الترتيب (1-2-3-4-5)، بطارية القدرة اللغوية من إعداد (الباحثان) وتضم ثلاث اختبارات "اختبار معاني الكلمات، اختبار الطلاقة اللغوية (أ)، اختبار الطلاقة اللغوية (ب)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات الاندماج القرائي تبعًا لمرحلة التعليم لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات الاندماج القرائي تبعًا لمستوى تعليم الوالدين لصالح مستوى التعليم الجامعي فأعلى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات الاندماج القرائي تبعًا لمستوى القدرة اللغوية لصالح مرتفعي القدرة اللغوية.

أجرت (Mcbride, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة أثر كلٍ من اختيار موضوع القراءة في اللغة الأم والمستوى الإقتصادي للأسرة على كلٍ من الاندماج القرائي والفهم القرائي لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة شيكاغو الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (32) تلميذًا وتلميذة، تتراوح أعمارهم ما بين (8-9) أعوام تم اختيارهم من مدرستين مختلفتين (10 تلاميذ، 11 تلميذة) من مدرسة ذات دخل مرتفع، و (4) تلاميذ، 7 تلميذات من مدرسة ذات دخل منخفض، وتم تقسيمهم معًا إلى مجموعتين بحيث تضم كل

مجموعة تلاميذ من محدودي الدخل ومرتفعي الدخل، وأتاح الباحث لأحد المجموعات حرية اختيار موضوعات القراءة، بينما قام بتحديد موضوعات القراءة للمجموعة الثانية، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة الملاحظة، واستبانة الاندماج القراني من إعداد(الباحث) وتكونت الاستبانة من(7) مفردات تدور حول الاهتمام بالقراءة والإتجاه نحوها، الاستمتاع بممارستها المتنوعة وأنماطها الجهرية والصامتة ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات متدرجة على مقياس ليكرت يقابل كل مستوى مجموعة الدرجات (1-2-3-4-5) ومقياس الفهم القراني من إعداد(الباحث)، واستمر التدريب لمدة(6)أسابيع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين على مقياس الاندماج القراني ومقياس الفهم القراني لصالح المجموعة التي اختارت موضوعات القراءة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً للمستوى الإقتصادي للأسرة على الاندماج القراني والفهم القراني.

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

- تنوع الأدوات المستخدمة في قياس الاندماج القراني ما بين البطاريات كما في دراسة دراسة Guthrie et al.,(2004) والمقاييس كما في دراسات كل من(whitaker,2009) : عبدالكريم وعبدالرشيد، 2017). وبطاقات ملاحظة الأداء أثناء مواقف التعلم القرائية كما في دراسة Guthrie et al.,(2004) والاستبانات كما في دراسات كل من Abdulrahim & Hashim, 2015 : McBride, 2017).
- تنوعت الأبعاد التي تضمنتها مقاييس واستبانات المستخدمة في قياس الاندماج القراني.
- استخدام أكثر من أداة لقياس الاندماج القراني في الدراسة الواحدة كما في دراسة Guthrie et al., (2004)
- توظيف التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للتحقق من الصدق البنائي لمقاييس الاندماج القراني.

أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:-

- الإطلاع على إطار نظري يتعلق بالاندماج القراني ساعد في تحديد الأدوات التي استخدمت لقياسه واستخلاص الأبعاد التي تضمنتها هذه الأدوات.
- مساعدة الباحث في إعداد مقياس للاندماج القراني يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يتلائم وبيئتنا وثقافتنا العربية.
- مساعدة الباحث في اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الاندماج القراني المتضمن في الدراسة الحالية.
- بناء مقياس موقفي للاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر يتماشى وخصائص العينة والمرحلة العمرية والتعليمية لعينة البحث.

منهج البحث :-

تم استخدام المنهج الوصفي.

عينة البحث:

قام الباحث بتطبيق المقياس على طلاب الفرقة الثالثة- شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021 - 2022م، والبالغ عددهم (137) طالبًا، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (20 - 25) سنة، ويوضح جدول(1) الخصائص الوصفية الإحصائية للعمر الزمني للمشاركين في الدراسة الحالية.

جدول (1)

الوصفية الإحصائية للعمر الزمني للمشاركين في إعداد أدوات الدراسة الحالية.

المتغير	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر الزمني للمشاركين في إعداد أدوات الدراسة	137	21.48	1.35

يتضح من جدول(1) أن عدد الطلاب الذين طبق الباحث عليهم مقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية بلغ (137) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر بمتوسط عمري (21.48) عامًا وانحراف معياري قدره (1.35).

إجراءات البحث وخطوات بناء المقياس:

مر بناء المقياس الحالي بعدة خطوات تمثلت فيما يلي:

- أ- الاطلاع على تعريفات الاندماج القرائي ومكوناته في البحوث والدراسات السابقة التي تناولته بالبحث والدراسة.
 - ب- تحديد مكونات الاندماج القرائي في الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة والإشارات النظرية التي تناولته بالبحث والدراسة.
 - ج- استخلص الباحث من خلال البحوث والدراسات السابقة خصائص الأفراد مرتفعي الاندماج القرائي.
 - د- الاطلاع على بعض المقاييس في البيئة العربية والأجنبية الخاصة بقياس الاندماج القرائي لدى المتعلمين بوجه عام وطلاب الجامعة بوجه خاص مثل:
- بطارية الاندماج القرائي إعداد (Guthri et al., 2004).

حيث تكونت من ثلاثة مقاييس تمثل الأول في اختبار للفهم القرائي تضمن (3) نصوص قرائية تلاها مجموعة من الأسئلة تدور مدى فهم هذه النصوص وتوظيف الاستراتيجيات القرائية الملائمة، مقياس الاندماج القرائي وتكون من (18) مفردة تدور حول (الإهتمامات القرائية، التفضيلات القرائية، المشاركة والتعاون أثناء المواقف القرائية، المثابرة أثناء القراءة) وأمام كل مفردة ثلاث اختيارات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، استبانة تقييم أداء التلاميذ أثناء مواقف التعلم

القراءة وتكونت من (8) مفردات تدور حول (توظيف الخلفية المعرفية، البحث عن المعلومات، تنظيم المعلومات، تقييم المعلومات) وأمام كل مفردة ثلاث درجات (1، 2، 3).

• مقياس الاندماج القرآني إعداد (Wigfield et al., 2008).

تكون من (18) مفردة تغطي مؤشرات الاندماج القرآني التي تتمثل في استقلالية المتعلم أثناء القراءة وتفضيلاته واهتماماته القرائية، تركيز الانتباه أثناء القراءة وبذل الجهد والمثابرة أثناء أداء مهام وتكليفات التعلم القرائي وكفاءة الذات القرائية وتوظيف الاستراتيجيات القرائية المناسبة ومشاركة الأراء وتبادل الأفكار مع الأقران والمعلمين حول المحتوى المقروء وأمام كل مفردة ثلاث تقديرات متدرجة (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، حيث وزعت هذه المؤشرات على ثلاث مكونات يتمثل المكون الأول منهم في الاندماج القرآني الوجداني، بينما يتمثل المكون الثاني في الاندماج القرآني المعرفي، ويشير المكون الثالث إلى الاندماج القرآني السلوكي.

• مقياس الاندماج القرآني (Whitaker 2009).

تكون المقياس من (40) مفردة موزعة على ثلاث مكونات للانندماج القرآني (قيمة المهمة القرائية، مواقف المتعلم تجاه الممارسات القرائية، التدفق المعرفي أثناء القراءة) وأمام كل مفردة خمس اختيارات (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا).

• استبانة الاندماج القرآني إعداد (Abdulrahim & Hashim 2015).

قام الباحثان بتطوير مقياس الاندماج القرآني لـ (Guthri et al., 2004). ليلانم طلاب الجامعة في شكل استبانة تقيس الاندماج القرآني لديهم وتكونت الاستبانة من (18) مفردة تدور حول (الإهتمامات والتفضيلات القرائية، المشاركة والتعاون أثناء المواقف القرائية، المثابرة أثناء القراءة، والاستراتيجيات القرائية الملائمة) وأمام كل مفردة ثلاث اختيارات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا).

• مقياس الاندماج القرآني إعداد عبدالكريم وعبدالرشيد (2017).

تكون مقياس الإنهماك القرآني لدى تلاميذ مراحل التعليم العام (الصف السادس الابتدائي، الصف الثالث الإعدادي، الصف الثاني الثانوي)، من "100" عبارة موزعة على مجموعة من المؤشرات الخاصة بكل مكون من مكونات الإنهماك القرآني (الإنهماك القرآني المعرفي، الإنهماك القرآني الاستراتيجي، الإنهماك القرآني الوجداني، الإنهماك القرآني الاجتماعي) بواقع (25) عبارة لكل مكون من المكونات، ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات متدرجة على الترتيب (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، قليلًا، مطلقًا)، ويقابل كل مستوى مجموعة الدرجات على نفس الترتيب (5-4-3-2-1).

• استبانة الاندماج القرآني إعداد (Mcbride 2017).

تكونت استبانة الاندماج القرآني من (7) مفردات تدور حول مدى الاهتمام بالقراءة وإتجاه نحوها، الاستمتاع بممارساتها المتنوعة وأنماطها الجهرية والصامتة ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات متدرجة على مقياس ليكرت يقابل كل مستوى مجموعة الدرجات (1-2-3-4-5).

• استبانة الاندماج القرائي إعداد (Taboada & Klauda 2020).

تكونت الاستبانة من (8) مفردات موزعة على ثلاث مكونات للانندماج القرائي (الاندماج القرائي المعرفي، الاندماج القرائي السلوكي، الاندماج القرائي الوجداني) وأمام كل مفردة أربع اختيارات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا).

هـ - وضع تعريف للانندماج القرائي في اللغة الفرنسية وذلك كما يلي:-

الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية Reading Engagement in French Language :

مشاركة المتعلم واهتمامه بأداء الأنشطة والمهام القرائية الهادفة باللغة الفرنسية، والإستغراق فيها، وتعاونيه مع معلميه وأقرانه في أثناءها، وتوظيفه للإستراتيجيات القرائية الملائمة، وبناء روابط بين ما يوجد في بنيته المعرفية السابقة وما يقدمه له النص الفرنسي من معلومات ومعارف وبناء معنى جديد له؛ بهدف تحقيق النتائج المرجوة ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس الإندماج القرائي المتضمن في الدراسة الحالية (الباحث).

و- في ضوء ما سبق:

صاغ الباحث (60) موقفًا من المواقف السلوكية التي يمكن أن تواجه طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة الأزهر في حياته الجامعية.

وقد راعى الباحث في إعداد وصياغة مواقف المقياس ما يلي :-

- وضوح وبساطة مواقف المقياس وسلامته اللغوية.
- مناسبة مفردات المقياس للطلاب المشاركين في الدراسة (طلاب الفرقة الثالثة - شعبة اللغة الفرنسية كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر).
- تساوي عدد مواقف كل مكون من المكونات.
- إعداد مفتاح التصحيح للصورة الأولية للمقياس، حيث يصحح المقياس بحصول المشارك على ثلاث درجات للاستجابة المرتفعة، ودرجتين للاستجابة المتوسطة، ودرجة واحدة للاستجابة المنخفضة، ومن ثم فإن أعلى درجة للمقياس = $3 \times 60 = 180$ درجة، وأدنى درجة للمقياس = $1 \times 60 = 60$ درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

(أ) : صدق المقياس

استخدم الباحث نوعين من الصدق للتحقق من صدق المقياس هما:-

أولاً : صدق المحكمين :

عرض الباحث مقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر في صورته الأولية على (7) محكمًا من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس التعليمي، ومناهج وطرق التدريس(*)؛ وذلك لإبداء الرأي حول عناصر المقياس، مع إمكانية

الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يروونه مناسبًا، ويوضح جدول(2) نسب اتفاق السادة المحكمين على مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (2)

نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر (ن=7)

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
1	مدى ملائمة مواقف المقياس للتعريف الإجرائي للاندماج القراني	100%
3	مدى ملائمة الاستجابات المطروحة لمواقف المقياس.	85.71%
4	مدى ملائمة صياغة مواقف المقياس ولغته للمشاركين	100%
5	مدى ملائمة ووضوح تعليمات المقياس مع طبيعته والهدف منه.	100%

يتضح من جدول(2) أن نسب اتفاق المحكمين على مواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر تراوحت ما بين (85.71% - 100%) وهي نسب اتفاق مرتفعة، وقام الباحث بإجراء بعض التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين، ويوضح جدول(3) نسب اتفاق المحكمين على مواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية المتضمن في البحث الحالي.

جدول (3)

النسب المئوية لأراء المحكمين على مواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر (ن=7).

رقم الموقف	لا تعدل النسب المئوية	تعديل النسب المئوية	تحذف النسب المئوية	رقم الموقف	لا تعدل النسب المئوية	تعديل النسب المئوية	تحذف النسب المئوية
1	100%	0	-	2	100%	0	-
3	14.28%	85.71%	-	4	100%	0	-
5	100%	0	-	6	100%	0	-
7	100%	0	-	8	100%	0	-
9	100%	0	-	10	100%	0	-
11	85.71%	14.28%	-	12	100%	0	-
13	100%	0	-	14	100%	0	-



15	%100	0	-	16	%100	0	-
17	%100	0	-	18	%100	0	-
19	%100	0	-	20	%100	0	-
21	%100	0	-	22	%100	0	-
23	%100	0	-	24	%100	0	-
25	%100	0	-	26	%100	0	-
27	%100	0	-	28	%100	0	-
29	%100	0	-	30	%100	0	-
31	%100	0	-	32	%100	0	-
33	%100	0	-	34	%85.71	%14.28	-
35	%100	0	-	36	%100	0	-
37	%100	0	-	38	%100	0	-
39	%100	0	-	40	%100	0	-
41	%100	0	-	42	%100	0	-
43	%100	0	-	44	%100	0	-
45	%100	0	-	46	%100	0	-
47	%85.71	-	%14.28	48	%100	0	-
49	%100	0	-	50	%100	0	-
51	%14.28	%85.71	-	52	%100	0	-
53	%100	0	-	54	%100	0	-
55	%100	0	-	56	%100	0	-
57	%100	0	-	58	%100	0	-
59	%100	0	-	60	%100	0	-

يتضح من جدول (3) أن نسب اتفاق المحكمين على مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر تراوحت ما بين (%85.71 - %100) وهي نسب اتفاق مرتفعة، وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين على المواقف التي بلغت نسبة الاتفاق على تعديلها (%85.71)، ويوضح جدول (4) مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر قبل التعديل وبعده.

جدول (4)

مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر قبل التعديل وبعده.

م	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
3	أعلن قسم الأدب الفرنسي بكلية اللغات والترجمة عن إقامة ورشة عمل قرائية تحليلية حول رواية De l'esprit des lois de Montesquieu، وتقرر فتح باب الاشتراك بها، فإنك: أ- تبادر بالاشتراك في الورشة لاهتمامك بالقراءة. ب- تشترك في الورشة حتى تكون مع زملاءك. ج- لا تشترك في الورشة لانشغالك بالمحاضرات.	أعلن تخصص مناهج وطرائق تدريس اللغة الفرنسية بالكلية عن إقامة ورشة عمل قرائية تحليلية حول رواية De l'esprit des lois de Montesquieu، وتقرر فتح باب الاشتراك بها، فإنك: أ- تبادر بالاشتراك في الورشة لاهتمامك بالقراءة. ب- تشترك في الورشة حتى تكون مع زملاءك. ج- لا تشترك في الورشة لانشغالك بالمحاضرات.
51	رشحتك الكلية للاشتراك في مسابقة بعنوان Lectures et réflexions لاستخلاص مجموعة من الأفكار الجديدة حول رواية Confessions de Rousseau، برعاية L'Université française du Caire فإنك: أ- تستعين بمصادر خارجية للحصول على أفكار جديدة وتقديمها في المسابقة. ب- تستخلص من معلوماتك السابقة وقراءتك للرواية أفكارًا جديدة وتقديمها في المسابقة. ج- تعتذر لإدارة الكلية عن الاشتراك في المسابقة لعدم قدرتك على القيام بذلك.	رشحتك الكلية للاشتراك في مسابقة بعنوان Lectures et réflexions لاستخلاص مجموعة من الأفكار الجديدة حول رواية Confessions de Rousseau، برعاية L'Université française du Caire فإنك: أ- تستعين بمصادر خارجية للحصول على أفكار جديدة وتقديمها في المسابقة. ب- تستخلص من معلوماتك السابقة وقراءتك للرواية أفكارًا جديدة وتقديمها في المسابقة. ج- تعتذر لإدارة الكلية عن الاشتراك في المسابقة لعدم قدرتك على القيام بذلك.

يتضح من جدول (4) أن مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب

كلية التربية جامعة الأزهر والتي تحمل أرقام (3، 51)، وبلغ عددها مواقف هي التي قام الباحث بتعديلها وفق آراء السادة المحكمين حيث بلغت نسب اتفاقهم على تعديلها (85.71%).

ثانيًا: الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدم الباحث في هذا النوع من الصدق ما يلي:

➤ التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor analysis:

يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، وقد قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS V.22، وتم حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار (KMO Test) (Kaiser-Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy) حيث تراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح، ويشير Kaiser (1974) إلى أن الحد المقبول لهذا الاختبار هو (0.50) حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة. أمين (2008، 187)، وبلغت قيمة إحصائي اختبار (KMO) في تحليل هذا المقياس (0.689)، وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser (0.50) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بمقبولية حجم العينة، ومناسبة مصفوفة الارتباط لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

وأجرى الباحث التحليل العاملي لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر على عينة تكونت من (137) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة للعام الجامعي 2021/2022م، وتم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، وأخذ الباحث بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) أو أكثر تشبعات دالة إحصائية، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفارماكس لـ كايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي أمكن استخلاص خمس مكونات للاندماج القرائي في اللغة الفرنسية الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح.

ويبرر الباحث إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر لما يلي:

- مقياس الاندماج القرائي أول مقياس في البيئة العربية لطلاب الجامعة.
- التثبت من الصدق البنائي لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية وتحديد مكوناته بشكل واضح وصريح.

ويوضح جدول (5) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمواقف مقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

جدول (5)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مواقف مقياس الاندماج القراني
في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر (ن=137)

المواقف	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
1			546.		
2					
3			761.		
4			748.		
5			793.		
6			800.		
7			756.		
8			675.		
9			694.		
10			806.		
11			781.		
12		321.	595.		
13		545.			
14		608.			
15		653.			
16		635.			
17		702.			
18		646.			
19		782.			
20		718.			
21		635.			
22		663.			



المواقف	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
23	611.				
24	773.				
25	440.	674.			
26	404.	645.			
27	441.	625.			
28	388.	719.			
29	416.	634.			
30					
31		626.			
32		728.			
33		743.			
34		518.			
35		689.			
36		678.			
37	726.				
38	751.				
39	809.				
40	893.				
41	858.				
42	898.				
43	918.				
44	875.				
45	836.				
46	812.				

المواقف	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
47	859.				
48	886.				
49			733.		
50			770.	380.	
51			758.	394.	
52			789.	303.	
53			757.		
54			720.		
55			704.		
56			758.		
57			720.		
58					
59			585.		
60			694.		
الجنز الكامن	9.256	7.051	6.497	6.225	5.791
نسبة التباين	%16.239	%12.370	%11.399	%10.921	%10.159

يتضح من جدول (5) الدلالة الإحصائية للعوامل المشتركة لمواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية وهي كما يلي:

- وجود مواقف تشبعت على أكثر من عامل، ويتم الأخذ بالتشبع الأكبر قيمة كما في المواقف (11، 24، 25، 26، 27، 28، 48، 49، 5).
- اشتمل العامل الأول على (12) موقفًا وهم المواقف أرقام (35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46) حيث تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، تراوحت قيمها ما بين (0.726) و(0.918). وكان الجذر الكامن لها (9.256) بنسبة تباين بلغت (16.293 %) حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعًا موجبًا، وبفحص محتوى مواقف العامل الأول وجد

أنها تكشف عن تعاون المتعلم وتفاعله داخل حجرات الصف الدراسي مع أقرانه ومعلميه وتبادل الرؤى والأفكار وعقد المناقشات أثناء مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة باللغة الفرنسية؛ من أجل تحقيق أعلى معدلات فهم النص الفرنسي المقروء موضوع التعلم، وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ(المشاركة)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة عليه.

- اشتمل العامل الثاني على (12) موقعًا وهم المواقف أرقام (12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23) حيث تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، تراوحت قيمها ما بين (0.545) و(0.782)، وكان الجذر الكامن لها (7.051) بنسبة تباين بلغت (12.370 %) حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعًا موجبًا، وبفحص محتوى مواقف العامل الثالث وجد أنها تكشف عن عن تصورات المتعلم ومعتقداته الذاتية نحو قدرته على أداء مهام وأنشطة وتكليفات مواقف التعلم المرتبطة بالقراءة باللغة الفرنسية بإتقان، وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ(الكفاءة القرائية)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة عليه.
- اشتمل العامل الثالث على (11) موقعًا وهم المواقف أرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11) حيث تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، تراوحت قيمها ما بين (0.546) و(0.806)، وكان الجذر الكامن لها (6.497) بنسبة تباين بلغت (11.399 %) حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعًا موجبًا، وبفحص محتوى مواقف العامل الثاني وجد أنها تكشف عن إقبال المتعلم على مهام وأنشطة مواقف التعلم القرائية باللغة الفرنسية وشغفه بها مداومته عليها والإستمتاع أثناءها وتفضيله لها دون غيرها من مهام وأنشطة مواقف التعلم الأخرى، وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ(الإهتمام بالقراءة)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة عليه.
- اشتمل العامل الرابع على (11) موقعًا وهم المواقف أرقام (47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57) حيث تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، تراوحت قيمها ما بين (0.585) و(0.789)، وكان الجذر الكامن لها (6.225) بنسبة تباين بلغت (10.291 %) حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعًا موجبًا، وبفحص محتوى مواقف العامل الرابع وجد أنها تكشف عن قدرة المتعلم على بناء روابط بين المعلومات المدركة في بنيته المعرفية السابقة وبين ما يقدم له النص الفرنسي المقروء من معلومات ومعارف وإيجاد أفكار جديدة له من خلال معالجة المعلومات الواردة فيه، ومراعاة دور السياق في إدراك متي وأين وكيف تستخدم الأساليب اللغوية الفرنسية المختلفة، وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ(التكامل وبناء المعنى)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة عليه.
- اشتمل العامل الخامس على (11) موقعًا وهم المواقف أرقام (24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34) حيث تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا، تراوحت قيمها ما بين (0.518) و(0.743)، وكان الجذر الكامن لها (5.791) بنسبة تباين بلغت (10.159 %) حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعًا موجبًا، وبفحص محتوى مواقف العامل الخامس وجد أنها تكشف عن قدرة المتعلم على توظيف مجموعة من الإجراءات المنظمة الهادفة التي تتضمن تحديدًا لما يعرفه وما يحتاج إلى معرفته تبعًا لنوع النص الفرنسي المقروء موضوع التعلم؛ من أجل فهم وإدراك مضمون معانيه باللغة الفرنسية، وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل بـ(استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة)؛ وذلك لأنها الصفة الغالبة عليه.
- المواقف أرقام (2، 30، 58) غير متشعبة على أي عامل من العوامل الخمس وبالتالي تم حذفهم من مواقف المقياس وبذلك لتصبح الصورة النهائية للمقياس مكونة من (57) موقعًا،

ويوضح جدول(6) توزيع مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية على مكوناته بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

وخلص الباحث من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية إلى مواقفه التي بلغت(57) موقفًا قد تشبعت على خمسة عوامل أو مكونات للاندماج القرآني وهي(الإهتمام بالقراءة، الكفاءة القرائية، استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة، المشاركة، التكامل وبناء المعنى).

جدول (6)

توزيع مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر على مكوناته الفرعية بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي

م	المكون	عدد المواقف	أرقام المواقف
1	الاهتمام بالقراءة	11	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11
2	الكفاءة القرائية	12	12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23
3	استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة	11	24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34
4	المشاركة	12	35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46
5	التكامل وبناء المعنى	11	47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57
6	المجموع	57	57

ويتضح من جدول(6) أن عدد مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بلغت(57) موقفًا موزعة على خمس مكونات فرعية، حيث اشتمل المكون الأول"الاهتمام بالقراءة"على(11) موقفًا، بينما ضم المكون الثاني"الكفاءة القرائية"(12) موقفًا ، وبلغ عدد مواقف المكون الثالث"استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة"(11) موقفًا، واشتمل المكون الرابع"المشاركة"على(12) موقفًا، وبلغ عدد مواقف المكون الخامس"التكامل وبناء المعنى"(11) موقفًا؛ ووفق هذا أصبح عدد مواقف مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي(57) موقفًا.

ب: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

■ التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى:

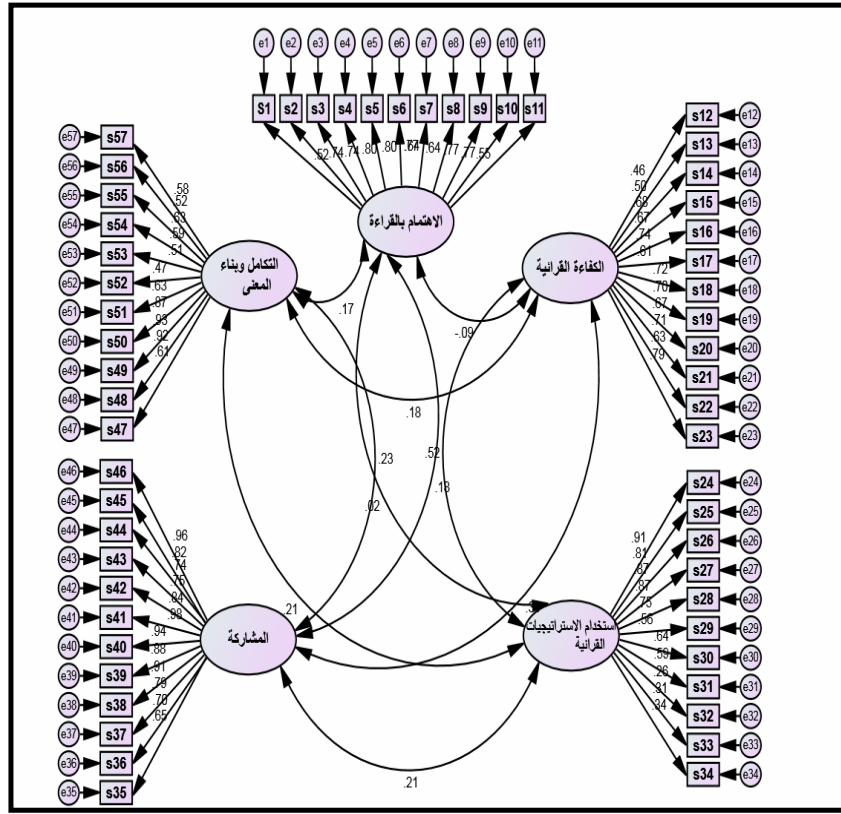
يعتمد هذا النوع من الصديق على استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي(CFA)، وقد قام وللتأكد من الصديق البنائي الذي تم التوصل إليه من خلال التحليل العاملي الاستكشافي بالنسبة لعينة التقنين قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة

الأولى للنتائج المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي AMOS V26، حيث تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر على عينة التقنين والتي تكونت من (137) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة للعام الجامعي 2021/2022م، وتم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية ومعاملات الانحدار اللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها. ويبرر الباحث إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر لما يلي:

- التثبت من بنية الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية في الدراسة الحالية المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي.
 - معرفة طبيعة العلاقة ومساراتها بين مكونات الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي والتي في ضوءها يتحدد كيفية التعامل مع الدرجة الكلية للمقياس.
- ويوضح شكل (1) النموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي، ويوضح جدول (7) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى:

شكل (1)

نموذج مسار التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية
لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر





جدول (7)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى
لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر (ن=137)

رقم الموقف	المكون	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الدرجة *	مستوى الدلالة *
1	الاهتمام بالقراءة	0.522	1.000			
2		0.743	1.327	0.259	5.113	***
3		0.740	1.357	0.266	5.102	***
4		0.795	1.445	0.273	5.288	***
5		0.803	1.496	0.282	5.313	***
6		0.766	1.401	0.270	5.193	***
7		0.640	1.224	0.260	4.709	***
8		0.641	1.214	0.258	4.712	***
9		0.770	1.457	0.280	5.206	***
10		0.770	1.438	0.276	5.205	***
11		0.545	1.035	0.243	4.258	***
12	الكفاءة القرائية	0.465	1.000			
13		0.501	1.084	0.294	3.692	***
14		0.678	1.735	0.401	4.325	***
15		0.667	1.773	0.413	4.292	***
16		0.738	1.877	0.419	4.484	***
17		0.609	1.704	0.415	4.110	***
18		0.720	1.834	0.413	4.437	***
19		0.703	1.992	0.453	4.394	***
20		0.669	1.880	0.437	4.299	***
21		0.707	1.910	0.434	4.405	***
22		0.633	1.735	0.414	4.187	***
23		788.0	1.917	0.417	4.600	***
24		0.708	1.000			
25		0.806	0.933	0.091	10.944	***
26		0.871	0.990	0.077	12.944	***

* القيمة الحرجة = قيمة "ت"

* مستوى الدلالة عند 0.01

رقم الموقف	المكون	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرية *	مستوى الدلالة *
27	المشاركة	0.868	1.046	0.082	12.821	***
28		0.746	0.822	0.086	9.516	***
29		0.560	0.762	0.123	6.201	***
30		0.636	0.835	0.113	7.393	***
31		0.593	0.808	0.120	6.708	***
32		0.359	0.387	0.112	3.074	***
33		0.305	0.467	0.120	3.462	***
34		0.341	0.412	0.119	3.456	***
35		0.650	1.000			
36		0.696	1.086	0.171	6.333	***
37		0.789	1.222	0.174	7.034	***
38		0.706	1.414	0.180	7.851	***
39		0.879	1.363	0.178	7.666	***
40		0.844	1.464	0.181	8.099	***
41		0.882	1.510	0.181	8.341	***
42		0.744	1.213	0.163	7.424	***
43		0.751	1.150	0.170	6.755	***
44		0.737	1.146	0.172	6.652	***
45		0.820	1.153	0.159	8.183	***
46		0.857	1.429	0.175	8.183	***
47	التكامل وبناء المعنى	0.608	1.000			
48		0.816	1.449	0.207	7.012	***
49		0.834	1.457	0.206	7.092	***
50		0.871	1.327	0.195	6.798	***
51		0.634	1.093	0.202	5.422	***
52		0.472	0.794	0.187	4.255	***
53		0.510	0.813	0.179	4.545	***
54		0.594	0.978	0.190	5.149	***
55		0.628	0.956	0.178	5.377	***
56		0.522	0.861	0.186	4.634	***
57		0.581	0.751	0.149	5.056	***

يتضح من جدول (7) أنه تم حساب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى للعوامل المكونة لمقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، وقد

أوضحت النتائج أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى 0.01، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعياري وجميعها قيم مقبولة، وبالتالي فإن التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر الخاص بعينة التقنيين دال إحصائياً عندي مستوى 0.01. كما تم التأكد من حسن مطابقة الأنموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة والتي أظهرت جميعها حسن مطابقة الأنموذج المقترح كما يوضحه جدول (8)

جدول (8)

مؤشرات حسن المطابقة لأنموذج مسار التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس

الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر (ن=137)

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	مؤشر النسبة بين قيم χ^2 ودرجات الحرية (CMIN) df	2.698	أقل من (5)	مقبول
2	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)	0.065	الإقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.744	0 إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0.702	0 إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.754	0 إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.730	0 إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.769	0 إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.745	0 إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.764	0 إلى 1	مقبول
10	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.031	0.05 أو 0.08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (8) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة لأنموذج التحليل التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس الاندماج القرائي في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة بعد الاستغناء عن قيمة مربع كاي (χ^2)، وبالتالي تم الاعتماد على قيمة Chi-Square إلى درجات الحرية حيث كانت قيمتها أكبر من (5) حيث بلغ (2.698) وهي قيمة جيدة، تقع في المدى المثالي للمؤشر حيث يفترض ألا تزيد هذه القيمة عن (5)، كما أن قيمة مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR) بلغت (0.065) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الصفر إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) بلغت (0.744) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات

الحرية (AGFI) بلغت (0.702) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI) بلغت (0.754) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة النسبي (RFI) بلغت (0.730) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) بلغت (0.769) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة توكر لوبيس (TLI) بلغت (0.745) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) بلغت (0.764) وهي قيمة جيدة وتقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من (صفر) إلى (1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد إلى مطابقة جيدة، كما أن قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) بلغت (0.031) وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي للمؤشر حيث أنها أقل من (0.05 أو 0.08) مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة كبيرة، وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة حيث تشير القيم التي تقع في هذا المدى إلى مطابقة جيدة.

وخلص الباحث من نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر إلى التثبيت من الصديق البنائي للمقياس والذي تم التوصل إليه من خلال التحليل العاملي الاستكشافي حيث تشبعت مواقف المقياس والتي بلغت (57) موقفًا على خمسة عوامل أو مكونات للاندماج القرآني وهي (الإهتمام بالقراءة، الكفاءة القرائية، استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة، المشاركة، التكامل وبناء المعنى)، وبيان طبيعة العلاقة بين هذه المكونات؛ الأمر الذي ترتب عليه التعامل مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس:-

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الاندماج القرآني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، وذلك بعد تطبيق المقياس على (137) مشاركاً من بين طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الفرنسية كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021/2022م، ويوضح جدول (9) معامل الثبات لكل مهارة من مهارات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ومعامل ثبات المكون الرئيس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (9)

معاملات ثبات المكونات والدرجة الكلية لمقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر (ن=137)

م	المكون	عدد المواقف	معامل ثبات (ألفا كرونباخ)
1	الاهتمام بالقراءة	11	0.914
2	الكفاءة القرائية	12	0.902
3	استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة	11	0.895
4	المشاركة	12	0.917
5	التكامل وبناء المعنى	11	0.915
6	الدرجة الكلية للمقياس	57	0.967

يتضح من جدول (9) أن معاملات ثبات المكونات والدرجة الكلية لمقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر تراوحت ما بين (0.895 ، 0.967) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها باستخدام المقياس. ويوضح جدول (10) توزيع مواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر على مكوناته الفرعية ونسبها المئوية في المقياس ككل "خريطة المقياس" في صورته النهائية.

جدول (10)

الصورة النهائية لتوزيع مواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر على مكوناته الفرعية ونسبها المئوية (خريطة المقياس في صورته النهائية*)

م	المكون	عدد المواقف	أرقام المواقف
1	الاهتمام بالقراءة	11	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11
2	الكفاءة القرائية	12	12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23
3	استخدام الاستراتيجيات القرائية الملائمة	11	24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34
4	المشاركة	12	35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46
5	التكامل وبناء المعنى	11	47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57
6	المجموع	57	57

يتضح من جدول(10) أن عدد مواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بلغت(57) موقفًا موزعة على أحد خمسة مكونات فرعية، حيث اشتمل المكون الأول "الاهتمام بالقراءة" على(11) موقفًا، بينما ضم المكون الثاني "الكفاءة القرائية" (12) موقفًا ، وبلغ عدد مواقف المكون الثالث "استخدام الاستراتيجيات القرائية"(11) موقفًا، واشتمل المكون الرابع "المشاركة" على(12) موقفًا، وبلغ عدد مواقف المكون الخامس "التكامل وبناء المعنى" (11) موقفًا؛ ووفق هذا أصبح عدد مواقف مقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي(57) موقفًا.

ومن ثم يتبين للباحث أن المقياس في صورته النهائية يتميز بمعاملات صدق وثبات تحقق الثقة في كفاءته حال تطبيقه، وأنه يمكن أن يكون أداة جيدة لقياس الاندماج القراني في اللغة الفرنسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

توصيات ومقترحات البحث:

- 1- البنية العاملية للاندماج القراني في اللغة الفرنسية لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة.
- 2- البنية العاملية للاندماج القراني في اللغة الفرنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والعامية "دراسة فارقة"
- 3- البنية العاملية للاندماج القراني في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى ولغة أجنبية ثانية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- الحربي، فيصل وعبدالغني، اسلام (2018). *المعتقدات المعرفية والذكاء الفعال كمنبئات بالاندماج المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- أمين، أسامة ربيع (2008). *التحليل الإحصائي باستخدام (SPSS)*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالغني، اسلام نور وسعيد، نسرين محمد (2018). *النموذج السببية لتوجهات الإنجاز "النموذج السداسي 2×3" والإندماج المعرفي والتحصيل الأكاديمي ضوء متغيري النوع والتخصص*. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34 (3)، 1-83.
- عبدالكريم، محمود محمد، وعبدالرشيد، وحيد حامد (2017). *مهارات الإنهاء القرائي في اللغة العربية لدى طلاب التعليم العام وعلاقتها بالمرحلة التعليمية وتعليم الوالدين والقدرة اللغوية*. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 28، 225-257.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

- Al-Harbi, F. & Abdul-Ghani, I. (2018). *Cognitive beliefs and effective intelligence as predictors of cognitive engagement among secondary stage students* (unpublished master's thesis). College of Education, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Amin, A. (2008). *Statistical analysis using (SPSS)*, Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.
- Abdel-Ghani, E. & Saeed, N. (2018). Causal modeling of achievement trends "the hexagonal model 3×2" and cognitive engagement and academic achievement in light of the two variables of gender and specialization. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 34 (3), 1-83.
- Abdul Karim, M. & Abdul Rashid, W. (2017). Reading engagement skills in the Arabic language among general education students, their relationship to the educational stage, parental education, and language ability. *King Khalid University Journal of Educational Sciences, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia*, 28, 225-257.

ثالثاً لمراجع الأجنبية:

- Abdulrahim, R. & Hashim, F.(2015). Facilitating reading engagement by foregrounding students' voices through epistolary writing : a case study. *Journal of Language Studies*, 15(1), 57-75.
- Atkinson, C. (2009). Promoting high school boys' reading engagement and motivation: The role of the school psychologist in real world research. *School Psychology International*, 30(3),237-254.
- Baker, L., Afflerbach, P. & Reinking, D. (1996). Developing engaged readers in school and home communities. Lawrence Erlbaum, Mahwah, NJ.
- Brozo, W., Shiel,G. & Topping, K.(2007). Engagement in reading : Lessons learned from three PISA countries. *Journal of Adolescence & Adult Literacy*, 51(4), 304-315.
- Clarenced, Ng. & Bartlett, B.(2017). Improving reading and reading Engagement : An International Focusn. In Ng, Clarenced & B, Bartlett (Eds.),*Improving reading and reading engagement in the 21st Century, International Research and Innovation* (3-16).Springer Nature Singapore Pte Ltd.
- Coates, H. (2007). A model of online and general campus-based student engagement. *Assessment & Evaluation in Higher Education* 32(2),121- 141.
- Guthrie, J. & Klauda, S. (2014). Effects of classroom practices on reading comprehension, engagement, and motivations for adolescents. *Reading Research Quarterly*, 49(4), 387–416.
- Guthrie, J., Klauda, S. & Amy, H. (2013). Modeling the relationships among reading instruction, motivation, engagement, and achievement for adolescents. *Read Res Q*, 48(1), 9-26.
- Guthrie, J. & Wigfield, A. (2000). Engagement and motivation in reading. In M. Kamil., P. Mosenthal, P., Pearson, & R. Barr (Eds.), *Handbook of reading research*(403–422). Mahwah, NJ: Erlbaum.



- Guthrie, J., Wigfield, A., Barbosa, P., Perencevich, K., Taboada, A., Davis, M., Scaffidi, N. & Tonks, S. (2004). Increasing reading comprehension and engagement through concept-oriented reading instruction. *Journal of Educational Psychology*, 96(3), 403–423.
- Jones, T. & Brown, C. (2011). Reading engagement : A comparison between books and traditional print books in an elementary classroom. *International Journal of Instruction*, 2(4), 5-22.
- Kuh, G.(2009).Afterword. In Harper, s., Oueya, s.(Eds), *Student Engagement in Higher Education : Theoretical Perspectives and Practical Approaches for Diverse Populations*(313-318).Nee Yourk : Regulated.
- Lee, J. (2015). *Enhancing the reading engagement of university English language learners: An action research project*(Unpublished doctoral dissertation). The University of Waikato, New Zealand.
- Mcbride, J.(2017). The effects of choice on reading engagement and comprehension for second- and third-grade students: An action research report. *Journal of Montessori Research*, 3(2), 19-38.
- Nourman, J. & Qurik, M.(2014).Reading motivation and reading engagement: Clarifying commingled conceptions.*Reading Psychology*35(3), 260-284.
- O'Donnell, O., Van Doorsslaer, E., Wagstaff, A. & Lindelo"w, M. (2008). Explaining differences between groups: Oaxaca decomposition,"434", *World Bank Publications*, 147–157.
- Rueda, R. MacGillivray, L., Monzó L & Arzubiaga, A.(2001). Engaged reading : A multi-level approach to considering sociocultural factors with diverse learners.*Center for the Improvement of Early Reading Achievement*, University of Michigan, 1-30.
- Smith, M.(2014). *The critical nature of reader identity and its relationships with literacy engagement, motivation and efficacy*(Unpublished doctoral dissertation), College of Education, University of Washington.

-
- Taboada, A., Cartwright, K., Stapleton, L., Klauda, S., Archer, C. & Smith, P. (2020). Direct and indirect effects of executive functions, reading engagement, and higher order strategic processes in the reading comprehension of Dual language learners and english monolinguals. *Contemporary Educational Psychology*, 61, 1-17.
- Taboada, A. & Klauda, S.(2020). How reading motivation and engagement enable reading achievement : Policy Implications. *Policy Insights from the Behavioral and Brain Sciences*, 7(1) 27–34.
- Whitaker, S.(2009). *Development and validation of the reading engagement Survey* (Unpublished master's thesis).College of Education, University of Georgia.
- Wigfield, A., Guthrie, J., Perencevich, A., Klauda, S., Mcrae, A., & Barbosa, P.(2008). Role of reading engagement in mediating effects of reading comprehension instruction on reading outcomes. *Psychology in the Schools* 45(5), 432-445.